دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل الرأي العام العربي نحو القضايا الليبية (دراسة ميدانية لعينة من طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية)

توفيق علي الدهشور
قسم الإعلام، كلية الآداب، الجامعة الاسمرية الإسلامية، زليتن
البريد الإلكتروني: (tawfeekaliali123 gmial.com)

The role of social media networks (Facebook) in shaping Arab public opinion on Libyan issues
(A field study of a sample of students from Al-Asmarya Islamic University)

Tawfiq Ali Al-Dahshour

Media Department, Faculty of Arts, Al-Asmariya Islamic University, Zliten

تاريخ الاستلام: 22-1-2026، تاريخ القبول: 3-2-2026، تاريخ النشر: 4-2-2026.

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام العربي، ومعرفة اهم القضايا العربية التي تمس المواطن العربي ولا سيما في ليبيا، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان، بحيث بلغت عينة الدراسة 40 مفردة من جمهور مجتمع الدراسة الذي تمثل في طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها أولى الدراسات التي ناقشت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تهم المواطن العربي على حسب علم الباحث.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، الرأي العام، القضايا الليبية.

Abstract:

This study aims to explore the role of social media networks in shaping Arab public opinion and to identify the most significant Arab issues affecting citizens, especially in Libya.

The research employs a descriptive methodology and uses a questionnaire as its primary tool, The study sample consists of 40 survey forms collected from the study population, represented by students of Alasmariya Islamic University.

The significance of this study lies in its status as one of the first research efforts to discuss the relationship between social media networks and the formation of youth attitudes, specially concerning issues that matter to Arab citizens, according to the researcher' knowledge.

Keywords: Social media networks, Facebook, public opinion, Libyan issues.

مقدمة

أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي أنها عنصر إعلامي بامتياز لتناولها القضايا التي تتعلق بالرأي العام والتي تمس حال الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وأنها فتحت أفاق إعلامية جديدة بحلة مغايرة للمجالات الإعلامية الكلاسيكية حيث أنها تتناول القضايا الشائكة والخطيرة وتروج للثورات والانقلابات كما هو الحال في الربيع العربي، بحيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عرّاب هذه الثورات لأن

السلطة القائمة لا تستطيع بسط نفوذها ورقابتها على هذه التقنية التي باتت تخترق الحدود وتتعدى المألوف وتطرح القضايا الساخنة.

لذا بدأت هذه الظاهرة الإعلامية المهمة تستدعي الدراسة والتمعن فيها لما لها من واقع قوي على المجتمعات العربية والغربية حيث أصبحت كل المنظمات والحركات تلجأ إليها لترويج لفكر أو ظاهرة تؤمن بها هذه المؤسسات سواء كانت حكومية أو خاصة أو حركات تحررية أو متطرفة، فقد جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي براح لتعرض فيه أفكارها وقضاياها التي تسعى إلى نشرها سواء كانت الهدف استقطاب منظمين جُدد أو بهدف نشر ثقافة أُحادية تسعى من خلالها أن تجد أرض خصبة تنمو فيها هذه الأفكار، ولقد بدأت مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في (الفيس بوك) أو تويتر أو انستقرام أو غيرها من هذه الصفحات الاجتماعية إدارة إعلامية لها تأثيرها المباشر على الجماعات والأفراد ولا تمارس عليها رقابة أو أي مواثيق إعلامية كما هو الحال في المجالات الكلاسيكية الإعلامية.

ومن خلال دراسات حول هذه الظاهرة التي أضافت فتحاً تاريخياً جديد للإعلام الالكتروني الذي يشهد في هذه الفترة رواجاً كبيراً من مستخدمي هذه التقنية، أو متابعي هذه المواقع الاجتماعية، وقد اهتمت هذه الدراسة بالبحث عن دور شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيس بوك في تشكيل الرأي العام العربي نحو القضايا الليبية؛ لمعرفة مدى تناول هذه التقنية للقضايا الليبية التي تهم المواطن الليبي الذي يرتاد هذه المواقع ومدى التفاعل والمشاركة في تناول هذه القضايا وزيادة الوعي من خلال عينة من الجمهور الليبي المستخدم لهذه الوسيلة الإعلامية ومدى تأثيرها في تشكيل الرأي العام حيال القضايا التي تُعنى بها الساحة السياسية الليبية أو المجتمع الليبي ومدى زيادة الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي لديه.

2- مشكلة الدراسة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من الوسائل المهمة التي تقوم بدور مهم في إكساب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي، كونها تسلط الضوء على اهم القضايا العربية التي تمس المواطن العربي ولا سيما في ليبيا، التي تؤثر عليه في تكوين آرائه اتجاه هذه القضايا وذلك بقصد الاستفادة وزرع جوانب وأمور مهمة وتنميتها في شخصية الفرد في المجتمع، ومن خلال ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام العربي نحو القضايا الليبية؟

3-- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التالي:

1- تحديد وزيادة فهم أبرز القضايا المطروحة التي تتير الرأي العام المحلي بالمنطقة العربية.

2- تحقيق إضافة متواضعة لبحوث الرأي العام المتعلقة بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي.

4- أهداف الدراسة:

1- التعرف على دوافع وأنماط استخدام الجمهور الليبي لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالقضايا العربية الليبية.

2- رصد اهتمام الجمهور لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في القضايا المتعلقة بالشأن الليبي.

3- الكشف على درجة اعتماد الجمهور الليبي على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) أثناء الازمات.

4- الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام الليبي نحو القضايا المحلية.

5- الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تطرقت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تشكيل الرأي العام حول عدة قضايا محلية مماثلة لهذه الدراسة، حيث أصبحت هذه المواقع المصدر الرئيسي لتقصي الأخبار والأحداث وأصبحت المحرك الأساسي للرأي العام المحلي والعالمي.

1- دراسة مريم نريمان نومار (2012): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة من مستخدمي موقع (الفيس بوك) في الجزائر، ولقد تم اعتماده على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور المحور الأول: عادات وأنماط استخدام (الفيس بوك) لدى الجزائريين المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي يمكن وراء استخدام (الفيس بوك) المحور الثالث: تم الاعتماد فيه على مقياس "ليكرث" في محاولة منا لاكتشاف أثر استخدام (الفيس بوك) في العلاقات الاجتماعية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام (الفيس بوك) ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشات بالدرجة الأولى.

2- **دراسة رأفت وهند عبدالرزاق، وعبدالرزاق الدليمي (2013)** تتلخص أهداف الدراسة في تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في الوعي السياسي لفئة من الشباب الجامعي (إناثاً وذكوراً)، وقد وقع اختيار العينة على طلبة ثلاث جامعات عراقية حكومية كانت مناطقها تشهد بدايات الحراك الشعبي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على طلبة الجامعات في كل من الموصل والأنبار وتكريت، موزعة حسب العدد الكلي للطلبة من كل جامعة وخلصت الدارسة إلى عدة نتائج منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي (F.T.Y) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، بالأخص في التأثير على سلوكياتهم السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وانعكاسه على الشارع العراقي، كذلك حاز (الفيس بوك) على المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة (75.5%) من فئة الشباب الجامعي وهي الأعلى في الاستخدام تلاه يوتيوب في المرتبة الثانية وحاز تويتر في المرتبة الأخيرة بسبب قلة استخدامه.

3- دراسة الدبيسي، الطاهات (2013) استهدفت الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي تشكل في العالم العربي كرافدا أساسيا لتعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرته على

التأثير وتشكيل الرأي العام، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب الأردني، لاسيما طلبة الجامعات، هذا ما فتح المجال أمام الباحثين لدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن، واعتمدت على المنهج المسحي باستخدام ادة الاستبيان، بينما بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي.

وقد توصل الباحث إلى أن 97 % من الطلبة الأردنيين يستخدمون الانترنت واحتل الفيس بوك الصدارة 83%وهو ما يؤكد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تشكيل آراء واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، وذلك من خلال نشر أخبار ومعلومات تأثر في تشكيل الرأي العام كان بعضها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء والبعض الآخر سلبيا مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي والتشكيك فيما تبثه وسائل الإعلام الوطنية.

4- دراسة مفتاح اجعيه (2013) اهتمت بالتعرف على مدى استخدام جمهور مدينة مصراته لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منه، وقد أوضحت أن استخدام جمهور مدينة مصراته لمواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته 64% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الآخرين والتحدث معهم في الشؤون العامة؛ في الوقت الذي قال فيه ما نسبته 45% أنهم يستخدمونها من أجل مناقشة الأفكار السياسية المطروحة، وأوضحت النتائج أن المبحوثين لا يثقون بشكل مطلق فيما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي.

5- **دراسة أسامة غازي المدني (2015)** بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعات السعودية ممثلة الدراسة تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدور مهم في تشكيل الرأي العام لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ويؤكد ذلك الإقبال المتزايد من قبل شرائح المجتمع المختلفة لتلم الشبكات، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية.

وتوصف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي لجأ الباحثان فيها إلى المنهج المسحي، حيث درسوا جمهور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب في جامعة أم القرى، من خلال استبانة مكونة من (20 سؤالاً) وزعت على عينة الدراسة من المبحوثين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة (41.86%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة (55.23%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام.

التعليق على الدراسات السابقة:

عند مراجعة الدراسات السابقة، لاحظ الباحث مجموعة من النقاط الجوهرية التي تدعم مسار دراستهم وكذلك الأخطاء التي وقعت فيها الدراسات التي سبقت دراستهم، وتساعدهم على تجنب الأخطاء التي ظهرت في تلك الدراسات، أكما اتاحت له الاطلاع العميق على منهجيات هذه الدراسات ونتائجها واوجه

التشابه والاختلاف بينها وبين دراستهم، بالإضافة الي كيفية توظيف النظريات، واختيار عينة الدراسة المستهدفة، والمنهجية المتبعة، وتبرز أهمية الدراسات السابقة في توجيه الباحث نحو صياغة تساؤلاته الدراسة بدقة، وبناء الفرضيات بطريقة منهجية، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة بشكل أكثر شمولية، كما تعتبر هذه الدراسات أداة حيوية تعزز مصداقية البحث العلمي، على الرغم من محدودية عدد الدراسات السابقة المستخدمة في هذا الدراسة، إلا أنها تناولت بعض الجوانب الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، كما سلطت الضوء على أهمية ودور الإعلام الجديد في إحداث تحول جوهري في مفهوم وسائل الإعلام التقليدية، كما ركزت هذه الدراسات على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، مستعرضة أهميتها وأفاقها المستقبلية وتأثيرها الكبير وأن أي متصفح لشبكة الانترنت، والدور الايجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تقريب وجهات النظر وتقديم الاخبار والمعلومات وتبادل الثقافات وتحريك وتكوين الراي العام حيال كل القضايا التي تهم الافراد والجمهور والخروج على المألوف وحرية ابداء الراي والتعبير عن وجهة نظرهم اتجاه كافة القضايا التي تمسهم، كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لتشكيل اتجاهات الرأي العام لمواقف مؤيدة ومناصرة للرأي العام، وأن تكوين الرأي العام يحتاج إلى قدر كافي لابأس به من الحريات وحدودها، كما تضمنتها مواثيق الأمم المتحدة وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة واختلفت بعض الدراسات الاخرى كون اغلبها تناولت وركزت على (الفيس بوك) ولم تتطرق الي شبكات التواصل الاجتماعي الاخرى، واتفقت بعض الدراسات مع هذه الدراسة في تناولها لمدى تأثيرها على الراي العام في المجتمعات العربية والليبية، واختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في عينة الجمهور المستهدف من الدراسة، حيث ركزت معظم الدراسات على فئة الشباب وتناولت هذه الدراسة الجمهور الليبي المتابع للقضايا الليبية على الفيس بوك، واتفقت معظم هذه الدراسات مع دراسة الباحث في تناول النظرية وتوظيفها بما تخدم بحثه.

5- تساؤلات الدراسة:

1- ما العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام العربي نحو القضايا الليبية؟

2- ما أبرز القضايا العربية بالنسبة للمبحوثين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)؟

3- ما دوافع استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عند تناولها القضايا العربية الليبية؟

4- ما مدي اعتماد المبحوثين على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في الحصول على المعلومات المتعلقة بالشأن الليبي؟

5- ما درجة ثقة المبحوثين في المعلومات المتعلقة بالشأن المحلي الليبي المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)؟

تحديد مفاهيم الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي: بأنها منظومة الكترونية تتيح للمستخدمين أنشاء حسابات شخصية، والتواصل مع أفراد آخرين يشاركونهم الاهتمامات أو الهوايات، أو يجمعهم العمل والدراسة، وفي إطار هذه الدراسة تُشير شبكات التواصل الاجتماعي تحديداً إلى منصة فيسبوك التي تُعد واحدة من أبرز الشبكات المستخدمة عالمياً والكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو مجموعة أصدقاء العمل والدراسة، ونعني بشبكات التواصل في هذه الدراسة الفيس بوك.

ويعرف الفيس بوك: بأنه منصة رقمية تتيح للمستخدمين إنشاء هويات رقمية عامة، من خلال نشر المعلومات والمحتوي الذي يعكس اهتماماتهم الشخصية، كما يمكنهم متابعة الأخبار والمستجدات على المستوين المحلي والعالمي، مما يجعله أداة فعالة للتواصل ونقل المعلومات، في مختلف الحياة الاجتماعية.

الرأي العام:

هو مجموعة كل ما يقال وما يفكر فيه الناس بالنسبة لموضوع معين أو أنه مجرد آراء الأغلبية، ويقصد به في هذه الدراسة رأي غالبية طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية بمدينة زليتن نحو القضايا الموجودة على الساحة الليبية المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

القضايا الليبية:

تعرف القضية بأنها مسألة تثير نقاشاً أو جدلاً أو خلافاً، أو موضوعاً يتطلب اتخاذ قرار بشأنه وفقاً لتعريفات أكاديمية معتبرة، (حجاب ،2004، ص 423) ويشهد المجتمع الليبي العديد من القضايا المحورية ذات الأهمية الكبيرة لمستقبل المواطن المجتمع على حد سواء، وتشتمل هذه القضايا الجوانب السياسية، مثل الانتخابات، وتوحيد المؤسسات العسكرية والأمنية، بالإضافة الي القضايا الاجتماعية، مثل تحقيق المصالحة الوطنية والحد من الخطاب الإعلامي التحريضي الذي يهدد النسيج الاجتماعي، كما تتناول هذه القضايا مختلف الجوانب المرتبطة باحتياجات المواطن الليبي الأساسية، مما يجعلها موضوع اهتمام واسع على المستويين المحلي والوطني.

7-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية.

8- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، باعتباره أحد الأساليب المعتمدة في البحث العلمي، والذي يهدف الي وصف المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية، وتحليل مضمونها من حيث الشكل والجوهر، يتيح هذا المنهج الوصول إلى فهم دقيق للمحتوي الصريح، بما يتماشى مع التساؤلات البحثية المطروحة، ويتم

ذلك وفقاً لمجموعة من الإجراءات المنهجية والمحددات العلمية، بهدف جمع البيانات وتحليلها لتوصيف المنتج الإعلامي بشكل يعكس السلوك الاتصالي للقائمين على الاتصال، كما يسهم هذا المنهج في الكشف عن المرجعيات الثقافية والفكرية التي تؤطر المحتوي الإعلامي قيد الدراسة، مما يعزز الفهم العلمي للظواهر الاتصالية.

9- أداة جمع البيانات:

وهي أداة لجمع البيانات تستهدف استشارة الافراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، وذلك للحصول على حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون التدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات (عبد الحميد، 2015، ص179).

10- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:

تمثلت الحدود الزمنية للدراسة في الفترة الممتدة من 12 مايو الي 12 يوليو 2024، وقد أختار الباحث هذه الفترة نظراً لكونها شهدت زخماً كبيراً من الأحداث والأخبار المتعلقة بالشأن الليبي، والتي حظيت باهتمام واسع من قبل الرأي العام الليبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

الحدود المكانية: تم تحديد مدينة زليتن كمجال جغرافي للدراسة.

11- اختبار الصدق والثبات:

أولا: الصدق (Validity):

يشير الصدق في البحث العلمي إلى مدي قدرة أدوات القياس المستخدمة على قياس الظواهر أو الموضوعات المستهدفة بدقة، مما يتيح استخلاص نتائج موثوقة يمكن تعميمها، ويتفق العديد من الباحثين على ضرورة توافر الأنواع التالية من الصدق في أدوات القياس

1-الصدق الظاهري: يتعلق بمدي اتفاق الخبراء والمحكمين على أن الأداة أو القياس المستخدم صالح لتحقيق الأهداف المحددة، أي أنه يلبي غرض البحث بشكل واضح.

2-صدق المحتوى: يقيس مدي توافق محتوي الأداة مع الأهداف البحثية، حيث يجب أن تتطابق فئات التحليل مع الغايات المحددة للبحث.

3-صدق البناء: يعرف أيضاً بالصدق النظري، ويعكس مدي استيعاب الباحثان للمفاهيم النظرية والفرضيات المرتبطة ببناء الأداة أو المقياس (البحباح، 2017، ص51).

وقد تم عرض الاستمارة مرفقة بمشكلة الدراسة والأهداف والتساؤلات على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام، وذلك للاستفادة من مقترحاتهم وآرائهم، وبناء على ما سبق تم تعديل الاستمارة بشكلها النهائي، ومن ثم وزعت على المبحوثين.

ثانيا: الثبات:

ويقصد بالثبات في البحث العلمي قدرة أداة القياس على أعطاء نتائج متسقة عند تكرار تطبيقها على نفس الأفراد في الظروف ذاتها، مما يعكس مصداقية الأداة وموثوقيتها.

12- المعالجات الاحصائية:

شملت المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة العمليات التالية:

– مراجعة البيانات: تم فحص البيانات الواردة في كل استمارة داخل كل استمارة للتأكد من اكتمالها ودقتها بما يتوافق مع الأهداف البحثية.

– أدخلت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وهو برنامج متخصص في إدخال البيانات الرقمية وتحليليها، يستخدم هذا البرنامج على نطاق واسع في البحوث العلمية، ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فحسب، بل يشمل مجالات علمية متعددة.

13- نظرية الدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تركز هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ترى أن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط وواعي في اختياراته، وتفسر هذه النظرية سلوك الجمهور الليبي، الذي يتابع وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك بطريقة انتقائية، يستخدم الجمهور الليبي هذه المنصة للحصول على الأخبار والأحداث المحلية والعالمية والمضامين الإعلامية التي تلبي احتياجاتهم وتحقق توقعاتهم، مما يساهم في تشكيل رأي عام حول القضايا المختلفة، ساعدت هذه النظرية الباحث في تحديد المحددات المرتبطة بنشاط عينة الدراسة في التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مثل انتقاء أخبار معينة ومضامين محددة والحرص على متابعتها والتعرض لها أو تساؤلها وتداولها بين أوساط الجمهور المحلي ومدى تأثير تلك المضامين على الرأي العام ومدى تناولها للقضايا المحلية في ليبيا.

وقد استفاد الباحث من نظرية الاستخدامات والإشباعات في تحديد فئة معينة من فئات الجمهور النوعي وهم الأشخاص الذين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) والذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة فما فوق وهي الفئة العمرية التي تتميز للتعرف على كل ما هو جديد وتتابع كافة الاخبار والأحداث الجارية في ليبيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأبداء آرائهم ومشاركتهم السياسية والاجتماعية والتعاطف حول الشأن المحلي وطرح قضايا تشكيل رأي عام من خلال شبكات التواصل الاجتماع.

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

الجدول رقم (1)

التركيب النوعي للمبحوثين

النوع	ك	%
ذكر	18	45.0
انثى	22	55.0
المجموع	40	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (1) المتعلق بالنوع إلى أن نسبة الاناث هي الأعلى من نسبة الذكور بـ 55%، بينما كانت نسبة الذكور 45%.

الجدول رقم (2)

يوضح متوسط أعمار المبحوثين

م	السن	ك	%
1	من 18 سنة الى 24 سنة	11	27.5
2	من 25 الى 30 سنة	15	37.5
3	من30 الى35 سنة	14	35
المجموع		40	100

تشير بيانات الجدول رقم (2) المتعلق بأعمار المبحوثين أن الفئة العمرية لمجتمع الدراسة ما بين25-30 هي الأعلى بنسبة 37.5% وتعتبر هذه النسبة منطقية لأنها تقترب من أعمار طلاب الجامعيين، فيما جاءت الفئة العمرية (18-24 الثانية)، وجاءت الفئة العمرية (30-35) هي الأقل تمثيلا لمجتمع الدراسة.

الجدول رقم (3)

يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوج	24	60
أعزب	16	40
المجموع	40	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (3) المتعلق بالحالة الاجتماعية بأن نسبة المتزوجين هي الأعلى بنسبة 60%، بينما كانت نسبة العزاب هي الأقل بنسبة 40%.

الجدول رقم (4)

يوضح معدل الاستخدام لشبكات الإنترنت لدى المبحوثين

م	الاستخدام	ك	%
1	من ساعة إلى ساعتين في اليوم	12	30
2	من 3 إلى 4 ساعات في اليوم	14	35
3	من 5 إلى 6 ساعات في اليوم	14	35
المجموع		40	100

تشير بيانات الجدول رقم (4) المتعلق بمعدل الاستخدام أن أغلب المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل (3 إلى 4) ساعات ومن (5 إلى 6) ساعات بنسبة 35%، فيما جاءت معدل الاستخدام من ساعة إلى ساعتين في المرتبة الثانية بنسبة 30%.

الجدول رقم (5)

يوضح مدى متابعة المبحوثين للقضايا الليبية على شبكات التواصل الاجتماعي

المتابعة للقضايا	ك	%
أتابع باستمرار	9	22.5

أتابع بشكل متقطع	22	55
لا اتابع	99	22.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم (5) المتعلق بمدى متابعة المبحوثين للقضايا الليبية أن غالبية المبحوثين يتابعون بشكل متقطع بنسبة 55%، بينما جاءت في المرتبة الثانية أتابع باستمرار ولا أتابع بنسبة 22.5%، وهذه النسبة تعتبر منطقية باعتبار أن المبحوثين يستخدمون الشبكات بشكل متقطع خلال اليوم نظرا لانشغالهم بأعمالهم اليومية.

الجدول رقم (6)

يوضح أهم القضايا التي يتابعها المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي *

ر.م	اهم القضايا التي تتابعها	ك	%
1	الانتخابات	4	10
2	المصالحة الوطنية	7	17.5
3	غلاء المعيشة	9	22.5
4	الحالة الأمنية	14	35
5	الانقسام السياسي	5	12.5
6	شح السيولة	12	30
7	الفساد	7	17.5
8	توحيد المؤسسة العسكرية	3	7.5
9	الخطاب التحريضي في وسائل الإعلام الليبية	3	7.5
10	التنمية المجتمعية	5	12.5
11	القضايا الرياضية	2	5

تشير بيانات الجدول رقم (6) المتعلق بأهم القضايا التي يتابعها المبحوثين حيث جاءت في المرتبة الأولى قضايا الحالة الامنية بنسبة 35%، وجاءت في المرتبة الثانية شح السيولة بالمصارف بنسبة 30%، ثم تلتها في المرتبة الثالثة غلا المعيشة بنسبة 22.5%، وجاءت في المرتبة الرابعة الفساد، والمصالحة الوطنية بنسب متساوية 17.5%، وجاءت في المرتبة الخامسة الانقسام السياسي والتنمية المجتمعية بنسب متساوية بـ 12.5%، وجاءت في المرتبة السادسة الانتخابات بنسبة 10%، وجاءت في المرتبة السابعة توحيد المؤسسة العسكرية والخطاب التحريضي في وسائل الإعلام بنسبة7.5%، بينما جاءت في المرتبة الاخيرة القضايا الرياضية بنسبة 5%، وتعدُ هذه النتيجة منطقية باعتبار أن ليبيا مرت بعدة أزمات أمنية خلال العقد المنصرم، فترتب عليها عدم استقرار في الحالة الأمنية؛ مما جعلها قضية تشغل حال المواطن كل يوم.

سمح للمبحوث باختيار أكثر من اجابة.

الجدول رقم (7)

يبين دوافع وانماط استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي *

ر.م	دوافع الاستخدام	ك	%
1	تحوي أهم القضايا المطروحة على الساحة الليبية	9	22.5
2	أُعبر من خلال هذه الشبكات عن رائي	11	22.5
3	أتعرف على أراء الآخرين	13	32.5
4	مواكبة أخر تطورات الأحداث	11	27.5
5	التواصل مع الأصدقاء والآخرين	15	37.5
6	البحث عن المعلومات والأخبار	14	35
7	التسلية والترفيه	8	20

تشير بيانات الجدول رقم (7) المتعلق بدوافع وأنماط استخدام الجمهور وعينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، بتصدر دافع التواصل مع الاصدقاء والآخرين بنسبة 37.5%، بينما جاءت في المرتبة الثانية البحث عن المعلومات والاخبار بنسبة 35%، تلتها التعرف على آراء الآخرين بنسبة 32.5%، فيما جاءت في المرتبة الرابعة مواكبة آخر تطورات الاحداث بنسبة 27.5%، وجاءت عبارتي أعبر من خلال هذه الشبكات عن رائي، وتحوى أهم القضايا المطروحة على الساحة الليبية في المرتبة الخامسة بنسبة 22.5%، وجاءت الاخيرة التسلية والترفيه بنسبة 20%، وهذا يدل على سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وما تمتلكه من سمات وخيارات متعددة تجعل المستخدم يتابع من خلالها كل ما يدور من حوله.

سمح للمبحوث باختيار أكثر من اجابة.

الجدول رقم (8)

يبين أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام نحو القضايا من وجهة نظر المبحوثين*

ر. م	العوامل المؤثرة	ك	%
1	معرفة أراء الاخرين	11	27.5
2	أهم القضايا الرائجة	12	30
3	مشاركة أرائك مع الآخرين	9	22.5
4	التوجهات العامة للأفراد	8	20
5	الأوضاع الاقتصادية الصعبة	15	37.5
6	قادة الرأي	8	20
7	العوامل الثقافية والتعليمية	12	30

أقر غالبية المبحوثين بأن الاوضاع الاقتصادية الصعبة من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام نحو القضايا الليبية بنسبة 37.5%، تلتها بنسب متساوية القضايا الرائجة والعوامل الثقافية والتعليمية بنسبة 27.5%، كما جاءت في المركز الثالث مشاركة آراء الاخرين بنسبة 22.5%، وفي المرتبة الاخيرة بنسب متساوية قادة الرأي العام والتوجهات العامة للأفراد بنسبة 20%، حيث تعتبر هذه النتيجة منطقية نظرا لما تمر به البلاد من أزمات اقتصادية متكررة بداية من شح السيولة وصولا إلى ارتفاع الأسعار بشكل مستمر.

الجدول رقم (9)

يبين مدى اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الازمات*

ر. م	اعتماد الجمهور على الشبكات أثناء الأزمات	ك	%
1	مصداقية الشبكات الاجتماعية	9	22.5
2	التفاعلية والمشاركة	16	40
3	التوعية والمعرفة	13	32.5
4	الاعتماد عليها كمصدر رئيسي للأخبار	13	32.5
5	التعبير عن الآراء	13	32.5
6	المشاركة في صناعة القرار	10	25

تشير بيانات الجدول رقم (9) المتعلق بمدى اعتماد الجمهور عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الازمات، وقد جاءت في المرتبة الاولى عبارة التفاعلية والمشاركة بنسبة 40%، وجاءت في المرتبة الثانية بنسب متساوية كل من التوعية والمعرفة والتعبير عن الآراء والاعتماد عليها

*- سمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل للإجابة.

كمصدر رئيسي للأخبار بنسبة 32.5%، فيما جاءت عبارة المشاركة في صناعة القرار بالمركز الثالث 25%، بينما جاءت في المرتبة الاخيرة مصداقية الشبكات الاجتماعية بنسبة 22.5%، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية باعتبار أن التفاعلية والمشاركة من أهم مميزات شبكات التواصل الاجتماعي التي جعلتها تستقطب جموع المستخدمين إليها، كونها تتيح مشاركة أراء المستخدمين ومعرفة اتجاهاتهم.

أهم النتائج:

1- انتهت الدراسة إلى أن أهم القضايا التي يتابعها الجمهور هي القضايا المتعلقة بالأوضاع الأمنية.

2- أن التواصل مع الأصدقاء والأخرين من أهم الدوافع والأنماط التي جعلت الجمهور يستخدم شبكات تواصل الاجتماعي.

3- أشارت النتائج إلى أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة هي من اهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام نحو القضايا الليبية.

4- أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متقطع بنسبة 22%.

التوصيات والمقترحات:

مراجع

1- أسامة غازي المدني. (2015). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية*. السعودية: كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القري.

2- رافت وهند عبدالرزاق الدليمي. (2013). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة*. العراق.

3- سليم معمر البحباح. (2017). *تأثير تكنولوجيا الاتصال في تطوير أداء العلاقات العامة رسالة ماجستير غير منشورة*. مصر: جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام.

4- عبدالكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات. (2013). *دور شبكات التواصل الاجتماعبي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة*. الأردن.

5- محمد عبدالحميد. (2015). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: علم الكتاب.

6- محمد منير حجاب. (2022). *المعجم الإعلامي* . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

7- مريم نريمان نومار. (2012). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرة في العلاقات الاجتماعية لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك*. الجزائر: قسم العلوم الإنسانية ، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر.

8- مفتاح اجعيه،استخدام جمهور مدينة مصراتة لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها،مجلة البحوث الإعلامية، مركز البحوث والمعلومات والتوثيقبوزارة الثقافة والمجتمع المدني، العدد51-52، 2013.